

الأغاني

قال العباس بن سمره مات بالشأم غرقا وكان لا يحسن العوم فمات في بعض أنهارها .
قال وهو وجهه الذي مدح فيه أسود بن بلال المحاربي ثم السوائي في قصيدته التي يقول فيها

(واستيقنت° أن لا بَرَاحَ من السُّرَى ... حتى تُنْذَاخَ بِأَسْوَدَ بنِ بِلَالٍ) .

(قَرَمٌ إذا نَزَلَ الوُفُودُ ببابه ... سَمَت° العيونُ إلى أَشَمِّ طُوَالٍ) .

مناقضات حكم وابن ميادة .

ولحكم الخضري وابن ميادة مناقضات كثيرة وأراجيز طوال طويت ذكر أكثرها وألغيتها وذكرت
منها لمعا من جيد ما قاله لئلا يخلو هذا الكتاب من ذكر بعض ما دار بينهما ولا يستوعب
سائرهم فيطول .

فمما قاله حكم في ابن ميادة قوله .

(خَلِيلِي عُوَجًا حَيَّيَا الدَارَ بالجَفْرِ ... وقُولَا لها سَقِيَا لعَصْرِكِ من
عَصْرِ) .

(وماذا تُحْيِي من رُسُومٍ تلاعبت° ... بها حَرَجَفُ تَذَرِي بأذيالها الكُدْرِ)
ومن جيد قوله فيها يفتخر .

(إذا يَبْسُت عَيْدَانُ قومٍ وجدتنا ... وعِيدَانُنَا تُغَشِّي على الورَق الخُصْرَ
) .

(إذا الناسُ جاؤوا بالقُرُومِ أتيتُهم ... بِقَرَمٍ يُساوي رأسُهُ غُرَّةَ البدرِ) .
(لنا الغَوَرُ والأَنْجَادُ والخَيْلُ والقَنَدَا ... عليكم وأيامُ المَكَارِمِ والفخرِ)
ومن جيد هجائه قوله .

(فيا مُرَّ قد أخزأكِ في كلِّ موطنٍ ... من اللؤمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ على العَشْرِ)